والجايز الموجود وهذا امما يشرع في بيانه الان بقوله
فقدرة اي فاذا اردت معرفة تعلقات الصفات وما
يتصف به من تعدد واتحاد فالواجب عليك اعتقاده ان
القدرة الازلية تتعلق بممكن اي بكل ممكن وهو ما لا يجب
وجوده ولا عدمه او ما لا يمتنع وجوده ولا عدمه لذاته
فدخل ما لا يأتي ايجاده من الممكنات لكن لا بالنظر الى
ذاته بل بالنظر الى غيره كممكن تعلق علم الله تعالى بعدم
وقوعه كايمان ابي لهب مثلا وخرج الواجب والمستحيل
لان القدرة صفة موثرة ومن لازم الاثر وجوده بعد
عدم فما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يصح ان يكون
اثرا لها لئلا يلزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا
كالمستحيل لا يصح ان يكون اثرا لها ايضا لئلا يلزم قلب
الحقيقة بصيرورة المستحيل جايزا وكلاهما محال وقوله تعلقت
عام لممكن اي تعلقا صلوحيا وهو التعلق القديم بمعنى انها
في الازل صالحة للايجاد والاعدام على وفق تعلق الارادة
الازلية بهما فيما لا يزال وتعلقا تنجيزيا وهو التعلق
الحادث المقارن لتعلق الارادة بالحدوث الحالي
واشار الى عموم تعلق القدرة لجميع الممكنات بقوله
بقوله بلا تناهي ما اي الممكن الذي به تعلقت بان لا يخرج
عنها

عنها فرد منه يعني ان قدرة الله تعالى غير متناهية المتعلقات
لقوله والله على كل شي قدير خلق كل شي فقدره تقديرا
ووحدة اوجبن لها اي للقدرة يعني ان مما يجب لصفة القدرة
من غير خلاف عندنا انها واحدة لا تتعدد وان تعدد مقدورها
وتباينت احواله نعم يجب لتعلقاتها ان تختلف بحسب اختلاف
تلك الاحوال الوجوب الفرار من تعدد القدما ومثل ذي
ارادة يعني ارادة الله تعالى مثل قدرته في وجوب عموم
تعلقها لجميع الممكنات التي منها الشرور والقبائح وعدم تناهي
متعلقاتها ووجوب وحدتها بلا امر تفاوت وان اختلفت
جهة التعلق فيهما فان القدرة انما تتعلق بالممكنات تعلق
الايجاد او الاعدام والارادة انما تتعلق بها تعلق التخصيص
فتخصص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه والمعول عليه في ثبوت
عموم تعلق الارادة الادلة السمعية انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون والعلم مثل القدرة ايضا في وجوب
تعلقه بالممكنات ووجوب عدم تناهي متعلقاته ووجوب
وحدته ثم استدرك على وجوب تعلق العلم بجميع الممكنات
بقوله لكن العلم لا يختص تعلقه بالممكنات فقط كما في
القدرة والارادة بل عم ذي اي الممكنات التي اشعر بها
عموم قوله بممكن فشارك القدرة والارادة وزاد عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)